على ما اختلفوا فيه من مغايرة الاسم المسمى ثم قال والاسم هو
اللفظ المفرد الموضوع للمعنى على ما يعم انواع الكلمة وقد يقيد
بالاستقلال والتجرد عن الزمان فيقابل الفعل والحرف على ما هو
مصطلح النحاة والمسمى هو المعنى الذي وضع الاسم بازايه والتسمية
هي وضع الاسم للمعنى وقد يراد بها ذكر الشي باسمه كما يقال سمى زيدا
ولم يسم عمرا فلا خفا في تغاير الامور الثلاثه وانما الخفا في ما ذهب
اليه بعض اصحابنا من ان الاسم نفس المسمى وفيما ذكره الشيخ الاشعري
من ان اسما الله تعالى ثلاثة اقسام ما هو نفس المسمى مثل الله
الدال على الوجود اي الذات الكريمة وما هو غيره كالخالق والرازق
ونحو ذلك مما يدل على فعل وما لا يقال انه هو ولا غيره كالعالم
والقادر وكل ما يدل على الصفات القديمة واما التسمية فغير
الاسم والمسمى وتوضيحه انهم يريدون بالتسمية اللفظ وبالاسم
مدلوله كما يريدون بالوصف قول الواصف وبالصفة مدلوله
وكما يقولون ان القراة حادثة والمقرو قديم ان الاصحاب اعتبروا
المدلول المطابقي فاطلقوا القول بان الاسم نفس المسمى
للقطع بان مدلول الخالق شي ما له الخلق لا نفس الخلق ومدلول
العالم لا نفس العلم والشيخ اخذ المدلول اعم واعتبر في اسما
الصفات المعاني المقصودة فزعم ان مدلول الخالق الخلق
وهو غير الذات ومدلول العالم العلم وهو لا عين
ولا غير وتمسكوا في ذلك بالعقل والنقل اما العقل فلانه
لو كانت الاسما غير الذات لكانت حادثة فلم يكن البارى
تعالى في الازل الها عالما قادرا ونحو ذلك وهو محال والخلاف
للخالقية فانه يلزم من قدمها قدم المخلوق اذا اريد بالخالق

بالفعل

٢١٥

بالفعل كالقاطع في قولنا السيف قاطع عند الوقوع بخلاف
قولنا السيف قاطع في الغمد بمعنى ان من شانه ذلك فان الخالق
حينئذ معناه المقتدر على ذلك واما النقل فلقوله تعالى
سبح اسم ربك والتسبيح انما يكون للذات دون اللفظ وقوله
تعالى ما تعبدون من دونه الا اسما سميتموها وعبادتهم
انما هي للاصنام التي هي المسميات دون الاسامي واما
التمسك بان الاسم لو كان غير المسمى لما كان قولنا محمد رسول الله
حكما بثبوت الرسالة له صلى الله عليه وسلم بل لغيره فشبهة
واهية فان الاسم وان لم يكن نفس المسمى لكنه دال عليه ووضع
الكلام على ان تذكر الالفاظ وترجع الاحكام الى المدلولات كقولنا
زيد كاتب اي مدلول زيد متصف بمعنى الكتابة وقد يرجع
بمعونة القرينة الى نفس اللفظ كما في قولنا زيد مكتوب وثلاثي
ومعرب ونحو ذلك واجيب عن الاول بان الثابت في الازل
معنى الالهية والعلم ولا يلزم من انتفا الاسم بمعنى اللفظ انتفا
ذلك المعنى وعن الثاني بان معنى تسبيح الاسم تقديسه وتنزيهه
عن ان يسمى به الغير او عن ان يفسر بما لا يليق به او عن ان يذكر على
غير وجه التعظيم او هو كناية عن تسبيح الذات كما في قولنا سلام
على المجلس الشريف والجناب المنيف وفيه من التعظيم والاجلال
ما لا يخفى او لفظ الاسم مقحم كما في قول لبيد ثم اسم السلام عليكما
ومعنى عبادة الاسما انهم يعبدون الاصنام التي ليس فيها
من الالهية الا مجرد الاسم كمن سمى نفسه بالسلطان وليس
عنده الا اسم السلطنة واسبابها فيقال انه فرح من السلطنة
بالاسم على ان في تقرير الاستدلال اعترافا بالمغايرة حيث